

«الحب المستحيل»... في إسرائيل



الجمعة، ١ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٦ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

النسخة: الورقية - دولي

آخر تحديث: الجمعة، ١ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٦ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

الناصرة - أسعد تلحمي

تفتق «هوس الهوية اليهودية» الذي يعصف باليمين الإسرائيلي، عن «فكرة خلاقة» جديدة بمنع تعليم الطلبة اليهود الذين يستعدون لإمتحانات التوجيهي رواية للأدبية اليهودية دوريت رينيان تحمل عنوان «الحدار الحي» أو ما دُعي «الحب المستحيل»، ترسم واقعا خياليا يتمثل في علاقة قصة حب بين يهودية وشاب فلسطيني، وذلك بعد أسبوع من إملاء كتاب تعليم للطلاب العرب عن المواطنة يضع «يهودية الدولة» قبل ديموقراطيتها. واعتبرت منظمات المعلمين القرار سيطرة الخوف على المنطق السليم.

ولم تشفع عاصفة الإحتجاج التي أثارها أدباء ومنظمات معلمين ومديرو مدارس ونواب في الكنيسة وتظاهرة أمس ضد قرار منع تعليم الرواية واعتباره «وصمة عار في جبين وزارة التعليم»، فتحداهم وزير التعليم زعيم حزب المستوطنين «البيت اليهودي» نفتالي بينيت بإعلانه دعمه قرار مسؤولي وزارته شطب الرواية من المنهاج.

وسوغت الوزارة قرارها بأن من شأن هذه الرواية وفي «ظل واقع الصراع بين الشعبين أن تثير المشاعر وتؤجج الكراهية وتأتي بنتائج عكسية لتلك التي ترجوها الكاتبة»، مشيرة الى أن «الرواية تتناول علاقات حميمة تهدد الهوية اليهودية».

واعتبرت الكاتبة روايتها «محاولة لرسم علاقة بين شخصين من قوميتين مختلفتين تدفع كل منهما إلى التعرف إلى الآخر بدلاً من رفضه مسبقاً».